مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

قلق المستقبل وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة

أحمد عبد الله أحمد كلاب

ماجستير / الإرشاد النفسي / جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

akillab@qou.edu

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن قلق المستقبل وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة. تكونت عينة الدراسة من (176) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في محافظات غزة الجنوبية، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس قلق المستقبل إعداد (المشيخي، 2009) ومقياس الحيوية الذاتية (أبومزيد، 2023). أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدارسة، كما بينت النتائج وجود علاقة إرتباطية سلبية بين قلق المستقبل والحيوية الذاتية، كذلك لا توجد فروق دالة في مستوى قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة تعزى إلى الجنس.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الحيوية الذاتية، طلبة الثانوية العامة، حرب غزة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

Future Anxiety and Its Relationship to Self-Esteem among High School Students in the Southern Gaza Strip During the War on Gaza

Ahmed Abdullah Ahmed Kallab
Master's Degree / Psychological Counseling / Al-Quds Open University / Palestine
akillab@qou.edu

Abstract:
The current study aimed to explore future anxiety and its relationship to subjective vitality among secondary school students in the southern Gaza Strip governorates during the war on Gaza. The study sample consisted of (176) male and female secondary school students in the southern Gaza Strip, who were selected using Available sample.The study relied on the descriptive approach, and to achieve the study objectives, the researcher used the Future Anxiety Scale prepared by (Al-Mashikhi, 2009) and the subjective vitality Scale (Abu Mazid, 2023). The results showed the Medium level of future anxiety and subjective vitality among the individuals of the study sample. The results also showed a negative correlation between future anxiety and subjective vitality. Furthermore, there were no significant differences in the levels of future anxiety and subjective vitality among high school students attributable to gender.
Keywords: Future anxiety, subjective vitality, high school students, Gaza war

المقدمة:

يعيش الإنسان في عصر القلق الذي يتميز بالتغيرات والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها والتي تتسم بالتعقيدات في مختلف مجالات الحياة وما يرافقها من الاضطرابات والأمراض النفسية الناتجة عن الضيق والخوف والتوتر والقلق.

ويرجع سبب انتشار القلق إلى زيادة الصراعات السياسية والدينية والقومية بالإضافة إلى الصراعات الداخلية والأفكار المكبوتة والنزاعات والغرائز لدى الفرد، فنظرته المتشائمة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

للمستقبل وشعوره بالإحباط نتيجة عدم القدرة على تحقيق أهدافه المستقبلية يؤدي إلى الإحباط وقلق المستقبل (الراشد، 2015، 378).

ويُعرف قلق المستقبل بأنه "جزء من القلق العام المُعمم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البُنى كالتشاؤم وإدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل" (زيدان، 2006، 26)، وحالة من التوجس، وعدم اليقين، والانزعاج، والقلق من تغيرات غير محببة بشأن المستقبل الشخصي الأكثر بُعداً، وفي الحالة القصوى سيكون ذلك تهديدا "مرعب" بأن هناك كارثة حقيقية وشيكة الحدوث يمكن أن تحدث للشخص (عزب ،2014، 855).

ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تمثل خوفًا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد، والتي تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، والشعور بعدم الاستقرار؛ مما ينتج عنه حالة من التشاؤم واليأس والذي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى حدوث العديد من الاضطرابات النفسية (شقير، 2005، 4).

إن قلق الفرد من المستقبل الذي ينظره يحجب الرؤيا الواضحة عن إمكاناته يشل قدراته بالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها والتي يتحقق له السعادة والرضا (السبعاوي، 2008). كما يعد قلق المستقبل مكون أساسي لسلوك الفرد وقدرته على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها (الطخيس ،2014، 2). ومن جانب آخر فإن الحيوية الذاتية تشير إلى الشعور بالقوة والبهجة والطاقة والحماسة والحيوية التي تنبع من داخل الفرد وتلعب الحيوية دورًا حاسمًا في الأداء البدني والعاطفي الصحي للفرد (Ryan, Frederick ,1997).

والحيوية الذاتية هي حالة من الشعور الإيجابي بالحياة والطاقة التي تعرب عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء بالحياة والإحساس بالقوة والشعور بالاقتدار، ويعتقد بأنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالًا ومنتجًا ونشيطًا (عبد البر، 2020، 246)

وتعرف الحيوية الذاتية على أنها حالة من التمتع بمستوى مرتفع من الروح المعنوية والفاعلية والنشاط والهمة لأداء مهمة بفاعلية وكفاءة ونشاط ويظهر ذلك في حيوية الفرد الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية، ويؤثر على جميع جوانب حياته بشكل إيجابي كما

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

يساهم في خفض أي صفات سلبية ومشكلات نفسية لديه (صميدة، ومحمد، و فراج، 2024). وتتضمن الحيوية الذاتية مجموعة من المتغيرات الإيجابية مثل الاقتدار الشخصي، والحماس، والشعور بالكفاءة، التفاؤل، المثابرة، والدافعية، والطاقة الإيجابية، والإقدام على الجديد دون خوف أو تردد (المصري، 2020، 246). إن ارتباط الحيوية الذاتية بمفاهيم إيجابية ذات صلة بالجوانب الأكاديمية بالاندماج الأكاديمي والنهوض الأكاديمي يؤكد على أهمية امتلاك الطلبة الحيوية الذاتية لأنها تشير إلى أنهم يتسمون بالنشاط والحماسة والحيوية والطاقة والدافعية والقدرة على التعامل مع التوتر؛ مما يُسهم في زيادة المثابرة والشغف والاهتمام والإصرار ومواجهة التحديات الدراسية بكفاءة والاقتدار.

مشكلة الدراسة:

يمثل طلبة الثانوية العامة شريحة ذات أهمية بالغة في المجتمع الفلسطيني كونهم على أعتاب الالتحاق بالجامعات وتحديد المسارات والأهداف المستقبلية لديهم؛ للمساهمة الفاعلة في عملية البناء والتنمية، إلا أنهم في هذه المرحلة الانتقالية الهامة والفريدة قد يواجهون صعوبات جمة وتحديات هائلة تولد لديهم مشاعر الإحباط واليأس والخوف والقلق من المستقبل. وبالنظر إلى الواقع الفلسطيني المرير فقد شهدت العملية التعليمية في محافظات غزة بعد حرب أكتوبر (2023) حالة غير مسبوقة من الشلل التام حيث تعطلت الدراسة في كافة المدارس والجامعات نتيجة تدميرها وغياب الأمان وترك الطلبة مقاعد الدراسة بلا تعليم ولا هدف وانشغلوا بأوقات طويلة في تلبية احتياجات أسرهم من الماء والغذاء لأنهم يعيشون في ظروف حياتية في طبيعية وشديدة التعقيد والصعوبة. ولعل فئة طلبة الثانوية العامة من أكثر الطلبة معاناة وتأثرًا بالأوضاع الصعبة والسيئة التي شهدها التعليم إبان الحرب كونهم حرموا من تقديم امتحانات الثانوية العامة لسنيتين متتاليتين أسوة بأقرانهم في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية)؛ مما أدى إلى حالة من الشعور بالتوتر والخوف والتوجس والترقب والغموض، والضبابية حول إمكانية استكمال الدراسة والالتحاق بالجامعات والانطلاق في مسيرتهم الأكاديمية. كما تتبع مشكلة الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل حيث اتضح أنها تناولت متغيرات منها على سبيل المثال لا الحصر

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

الحساسية الانفعالية (الشوربجي، وحليم والغريب ومحمد، 2024)، والتفكير الإيجابي (عثمان، 2024)، والرضا عن الحياة الغشيم (2023) والدافعية للإنجاز (أبو بكر وعلاونة،2022)، توفيق(2023) ولم يتم العثور على أي دراسة في –حدود علم الباحث– تناولت متغيري قلق المستقبل وعلاقتها الحيوية؛ مما يسد الفجوة البحثية في هذا المجال ويعزز من قيمتها البحثية. كما تبلورت مشكلة الدراسة في ضوء ملاحظات الباحث ومعايشته لطلبة الثانوية العامة حالة من فقدان الدافعية والطاقة والحماسة والشعور بالتوتر والترقب والشك والخوف والقلق من عدم توافر الظروف الأمنية والسياسية واللوجستية المناسبة لتقديم امتحانات الثانوية العامة في أجواء نفسية وتربوية ملائمة لتقديم امتحانات تتسم بالشفافية والمصداقية والعدالة لتقرر مستقبلهم الدراسي والمهني. وبذلك **تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:**

السؤال الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة؟

السؤال الثاني: ما مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة الجنوبية تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكر إناث)؟

السؤال الخامس: هل توجد فرق ذات دلالة إحصائية في الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة الجنوبية تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة الجنوبية /والكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والحيوية الذاتية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

لديهم، كذلك معرفة الفرق في قلق المستقبل والحيوية الذاتية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – إناث).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية :

تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على متغير قلق المستقل لدى طلبة الثانوية العامة بوصفه أحد مفاهيم علم النفس الذي يعبر عن حالة من الشعور بالتوجس وعدم اليقين والخوف؛ مما يشكل خطورة بالغة على التحصيل والصحة والنفسية وتحقيق الأهداف.

كما تنبع أهمية الدراسة من تناولها متغير الحيوية الذاتية؛ ومدى أهميته وعلاقتها الوطيدة مع مفاهيم الصحة النفسية الإيجابية من القوة والهمة، والسعادة الذاتية، والتدفق النفسي، والرضا، والهناء النفسي.

كما تتضح أهمية الدراسة كونها تتناول فئة طلبة المرحلة الثانوية من الفئات الاجتماعية التي تحظى باهتمام بالغ في المجتمع الفلسطيني بالرعاية والمتابعة أثناء الدراسة لأنهم يمثلون الجيل الواعد والأمل في المستقبل.

كما تستمد الدراسة أهميتها أنها نفذت في أصعب الظروف التي تمر بها المحافظات الجنوبية على وجه التحديد حيث استهدفت الحرب البشر والحجر والشجر وعانى الغزيون من أبشع صور القصف والدمار والتجويع التعطيش في ظروف في غاية التعقيد والصعوبة شكلت بيئة غير مواتية إطلاقاً للتعليم وللدراسة والتركيز.

ب-الأهمية التطبيقية:

1. تزويد القائمين على مراكز الإرشاد النفسي في وزارة التربية والتعليم بمؤشرات كمية حول تداعيات الحرب على طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة الجنوبية، والوقوف على آثارها النفسية ولاسيما قلق المستقبل؛ من أجل تقديم الخدمات النفسية الملائمة لهم.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

2. قد تُفيد هذه الدراسة العاملين والمهتمين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والصحة النفسية المجتمعية من خلال تقديم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية الحيوية الذاتية كأحد مفاهيم علم مصطلحات الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

قلق المستقبل: Future Anxiety يعرف أنه " الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس (المشيخي، 2009، 12). ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذا الغرض.

الحيوية الذاتية: Subjective Vitality تعرف أبو مزيد (2023) الحيوية الذاتية بأنها: خبرة ذاتية إيجابية بناءة ناتجة عن إقبال الفرد على الحياة بنشاط وحماسة وطاقة وهمة عالية؛ مما يمكنه من مواجهة التحديات والمواقف العصيبة لتحقيق أهداف ذات مغزى وتتضمن الجوانب الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والروحية، والاجتماعية (أبو مزيد، 2023،8) وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة في الفترة الزمنية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024م. في المحافظات الجنوبية في غزة.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار ت.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات قلق المستقبل :

هدفت **دراسة** (Al-Khalfan, & Haron, 2025) استكشاف العلاقة بين ظاهرة التسرب المدرسي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة التحضيرية في قطر على عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة،أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسرب المدرسي وارتفاع مستويات قلق المستقبل. كما لوحظت فروق في الدرجات حسب الجنس والوضع الاجتماعي– الاقتصادي. هدفت دراسة المالكي ومرزوق (2024) إلى اختبار نموذج سببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الاغتراب النفسي وقلق المستقبل وتقدير الذات. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لديهم كان (منخفض)، ومستوى تقدير الذات (مرتفع). وجود تأثير مباشر موجب ذو دلالة إحصائية للاغتراب النفسي على مستوى قلق المستقبل ووجود تأثير مباشر سالب لقلق المستقبل على تقدير الذات. وهدفت دراسة البياضة (2024) التعرف إلى مستوى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (308) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء مرتفعا، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل. وأجرى كل من (الشوربجي، وحليم والغريب ومحمد، 2024) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى كل من قلق المستقبل والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية. وبلغت عينة الدراسة (375) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل، ووجود فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث. وهدفت الدراسة (عثمان، 2024) التعرف على الدور الوسيط للتفكير الإيجابي في العلاقة بين الذكاء الروحي وقلق المستقبل. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية أظهرت النتائج أنه يوجد نموذج بنائي يفسر العلاقة (التأثيرات المباشرة والغير مباشرة والكلية) بين الذكاء الروحي وقلق المستقبل في وجود التفكير الإيجابي كعامل وسيط. وتناولت دراسة (Alhalalmeh, 2023) فحص مستوى تقدير الذات

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

وعلاقته بالقلق المستقبلي. تم اختيار عينة الدراسة المكونة من 274 مشاركًا عشوائيًا من المدرسة الثانوية في عمان. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات الكلي وقلق المستقبل وعدم وجود فروق في تقدير الذات وقلق المستقبل تعزى إلى الجنس. وهدفت دراسة الغشيم(2023) إلى معرفة العلاقة بين العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (540) طالبة وتوصلت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل. وأجرى (أبو بكر وعلاونة، 2022) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة وبلغت عينة الدراسة المتاحة من (233) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل كان متوسطاً، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس. كما هدفت دراسة (Alhalalmeh, 2023) إلى فحص مستوى تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل، وتم اختيار عينة الدراسة العشوائية من 274 مشاركًا من المدرسة الثانوية في عمان. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وعدم وجود فروق إحصائية بين تقدير الذات وقلق المستقبل بناءً على متغير الجنس. وأجرت عريشي(2022) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى من الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في منطقة جازان، وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (500) طالبة، أظهرت النتائج أنه يوجد مستوي مرتفع من الأمن النفسي، بينما لا يوجد مستوي مرتفع من قلق المستقبل ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، ويمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الأمن النفسي.

وقام (جادالرب، والكندري والفضلي، 2022) بدراسة هدفت التعرف إلى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (1006) من المرحلة الثانوي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في قلق المستقبل وفقًا لمتغير الجنس لصالح الطالبات. وهدفت دراسة مفتاح (2021) التعرف إلى مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة لدى طلبة إتمام الشهادة الثانوية العامة بمنطقة ترهونة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى قلق المستقبل مرتفع، بينما مستوى الطموح منخفض، ووجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح. وهدفت

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

دراسة الخطاف (2021) إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى عينة قوامها (400) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في بريدة بالسعودية. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات، وعدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تبعًا لمتغير التخصص.

ثانيًا: دراسات تناولت الحيوية الذاتية:

هدفت دراسة صميدة (2024) الكشف عن العلاقة بين متغير الحيوية الذاتية والغضب لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة. قد أسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الحيوية الذاتية والغضب، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث لصالح الإناث.

وسعت دراسة أبو غيث (2024) الكشف عن القدرة التنبؤية للحيوية الذاتية والدعم الاجتماعي في الاندماج الأكاديمي، تم اختيار عينة من (515) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط، أظهرت النتائج أن مستوى الاندماج الأكاديمي كان مرتفعا. كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية موجبة للحيوية الذاتية والدعم الاجتماعي بالاندماج الأكاديمي. وبحثت دراسة شريف (2024) الكشف عن الإسهام النسبي للحيوية الذاتية والشعور بالتماسك والتوجه نحو المستقبل في النهوض الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٧٢) طالبا وطالبة.أظهرت النتائج أن الحيوية الذاتية يمكنها التنبؤ بالنهوض الأكاديمي حيث تفسر (51.1%) من التباين الكلي للنهوض الأكاديمي. وبحثت دراسة (Özdoğan, Çağlar,2023) ما إذا كان الإصرار الأكاديمي والحيوية الذاتية يلعبان دوراً وسطاً في العلاقة بين الانتماء للمدرسة والرضا المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج أن الإصرار الأكاديمي والحيوية الذاتية لهما دور وسيط قوي ومهم في تعزيز الرضا المدرسي من خلال الانتماء. وبحثت دراسة فرج (2023) التعرف على العلاقة بين الحيوية الذاتية وبعض مهارات فعالية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (200) طالبًا وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الحيوية الذاتية وبعض مهارات فعالية الحياة (الدافعية للإنجاز،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

والكفاءة الاجتماعية، والمرونة العقلية). وأجرت محمد(2022) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الحيوية الذاتية وكل من الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من (332) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية. أظهرت النتائج قدرة المتغيرات المستقلة (الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهة النفسية) على التنبؤ بالحيوية الذاتية. وسعت دراسة (Yazıcı& Somoğlu,2021) إلى تحديد مستويات الحيوية الذاتية والسعادة الذاتية لطلاب المدارس الثانوية الرياضية. تكونت عينة الدراسة من تتكون (185) منهم 113 (61.1٪) من الذكور و72 (38.9٪) من الإناث. أظهرت النتائج ارتفاع مستويات الحيوية والسعادة الذاتية لدى الطلاب الذكور. يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت متغيري قلق المستقبل والحيوية الذاتية أنها اقتصرت على المرحلة الثانوية، وأنها تناولت متغيرات نفسية منها الإيجابية والسلبية، وتميزت الدراسة الحالية أنها جمعت بين متغيري قلق المستقبل والحيوية الذاتية، حيث لم يعثر الباحث على أي دراسة عربية أو أجنبية في حد علمه شملت المتغيرين معا لطلبة المرحلة الثانوية، كما استفاد الباحث من الدراسات في صياغة أسئلة الدراسة وأهمتها وتفسير نتائجها.

إجراءات الدراسة:

أولاً – منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية في ضوء أهدافها على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على تحديد ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة: يشمل المجتمع الأصلي للدراسة جميع طلبة وطالبات الثانوية العامة جيل (2006) في محافظتي خان يونس ورفح، والبالغ عددهم(16,664)؛ وفقاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2023).

ثالثًا: عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى قسمين وهما: العينة الاستطلاعية: تكونت من (30) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. عينة الدراسة الأساسية المكونة من (176) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة جيل 2006 من محافظتي رفح وخان يونس ، وتم اختيارهن بالطريقة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

المتيسرة من مجتمع الدراسة المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2025.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسي قلق المستقبل والحيوية الذاتية، وفيما يلي وصفاً لأدوات الدراسة.

1-مقياس قلق المستقل أعداد المشيخي (2009):

يتكون المقياس من (43) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: البعد الأول :التفكير السلبي تجاه المستقبل ويقصد بها في مجموعة الأفكار والمعتقدات السلبية التي يدركها الفرد والبعد الثاني: النظرة السلبية للحياة ويقصد بها التوقعات السلبي بالأحداث المستقبلية، والبعد الثالث: القلق ممن الأحداث الحياتية الضاغطة يقصد بها الضغوط التي يعاني منها الفرد، والبعد الرابع المظاهر النفسية لقلق المستقبل وتعني مجموعة ردود الفعل الانتقالي التي تعكس أساليب الفرد في إدراك الأحداث والمواقف، البعد الخامس المظاهر الجسمية وتني المشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفسيولوجية. أما بالنسبة لتقدير الدرجات فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق، ودرجتان إذا كانت استجابته أحيانا، وثلاث درجات إذا أجاب تنطبق بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لدي وتتراوح الدرجات بين (43-129) درجة.

صدق وثبات مقياس قلق المستقبل:

جدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له

التفكير السلبي تجاه المستقبل		النظرة السلبية للحياة		القلق ممن الأحداث الحياتية الضاغطة		المظاهر النفسية لقلق المستقبل		المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	
رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.927(**)	2	.947(**)	3	.846(**)	4	.532(**)	5	.550(**)

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

6	.915(**)	7	.947(**)	8	.378(*)	9	.912(**)	10	.803(**)
11	.908(**)	12	.569(**)	13	.769(**)	14	.616(**)	15	.410(*)
16	.409(*)	17	.378(*)	18	.846(**)	19	.912(**)	20	.826(**)
21	.927(**)	22	.769(**)	23	.846(**)	24	.532(**)	25	.550(**)
26	.915(**)	27	.846(**)	28	.378(*)	29	.912(**)	30	.803(**)
31	.908(**)	32	.481(**)	33	.769(**)	34	.616(**)	35	.410(*)
36	.409(*)	37		38		39	.912(**)	40	.826(**)
		41		42	.481(**)			43	.634(**)

يتبين من الجدول رقم (1) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له كان موجبا ودالة عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير لوجود هناك اتساق داخلي بين جميع فقرات كل بعد من أبعاد المقياس.

صدق الاتساق البنائي للمقياس: كما تم حساب صدق الاتساق البنائي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج على النحو التالي: **التفكير السلبي** تجاه المستقبل (**.726)، النظرة السلبية للحياة (**.913)، القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة (**.939)، المظاهر النفسية لقلق المستقبل (**.956)، المظاهر الجسمية (**.928)، وهذا مؤشر على صدق مقياس قلق المستقبل في قياس الظاهرة التي أعدت من أجلها.

ثبات مقياس قلق المستقبل: تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت 0.968؛ **مما يشير إلى المقياس يتمتع بثبات مرتفع**

2-مقياس الحيوية الذاتية: إعداد أبو مزيد (2023) :

وصف المقياس: يتكون المقياس بصورته النهائي من(23) فقرة موزعة على (5) أبعاد وهي: الحيوية الجسمية (4) فقرات، والحيوية العقلية (5) فقرات، الحيوية الانفعالية (4) فقرات، والحيوية الروحية (5) فقرات والحيوية الاجتماعية (5) فقرات. وتتم الاستجابة على مقياس الحيوية الذاتية المكون من (23) مفردة بناءً على درجة الموافقة على كل فقرة حسب

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

تدريج ثلاثي (دائماً – أحياناً–أبداً) وتعطى الاستجابات السابقة الدرجات على التوالي(3–2–1) للمفردات الموجبة والعكس للمفردات السالبة، وتكون مدى الدرجات ما بين (23– 69) للمقياس ككل. وقد تم توزيع معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الحيوية الذاتية على النحو الآتي: (أقل من 1.66) مستوى منخفض، و(1.67 إلى 2.33) مستوى متوسط، و(2.34 إلى 3) مستوى مرتفع.

صدق وثبات مقياس الحيوية الذاتية:

صدق البناء: تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة الأساسية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الحيوية الذاتية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له

الحيوية الجسمية		الحيوية العقلية		الحيوية الانفعالية		الحيوية الروحية		الحيوية الاجتماعية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.800**	5	.510**	10	.614**	14	.757**	19	.872**
2	.714**	6	.714**	11	.494**	15	.434*	20	.609**
3	.545**	7	.832**	12	.638**	16	.572**	21	.449*
4	.796**	8	.714**	13	.795**	17	.760**	22	.582**
		9	.832**			18	.804**	23	.891**

دالة عند 1% *دالة عند5%

يتبين من الجدول رقم (2) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الحيوية الذاتية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له كان موجبا ودالة عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير لوجود هناك اتساق داخلي بين جميع فقرات المقياس.

صدق الاتساق البنائي للمقياس: تم حساب صدق الاتساق البنائي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community
Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

على النحو التالي: **الحيوية** الجسمية (**929.)، الحيوية الجسمية (**924.)، الحيوية الانفعالية(**987.)، الحيوية الروحية (**946.)، الحيوية الاجتماعية (**987.). وهذا مؤشر على صدق مقياس الحيوية الذاتية في قياس الظاهرة التي أعدت من أجلها.

ثبات مقياس الحيوية الذاتية: تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت0.938 ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة؟ وللإجابة على ذلك السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمقياس ولأبعاده وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (3) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ولأبعاده

البيان	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التفكير السلبي تجاه المستقبل	24	18.307	3.972	76.3%	1
النظرة السلبية للحياة	27	19.063	5.097	70.6%	5
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	27	19.665	4.060	72.8%	2
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	24	17.290	3.899	72.0%	4
المظاهر الجسمية	27	19.511	4.000	72.3%	3
القلق المستقبل	129	93.835	18.521	72.7%	

الوزن النسبي = المتوسط الحسابي/الدرجة الكلية×100

يتبين من الجدول رقم (3) أن متوسط قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة قد بلغ 93.835 من أجمالي 129 درجة بوزن نسبي 72.7%، مما يشير إلي أن مستوى القلق قد كان وفقا لمحك الدراسة متوسط، كما يتبين أن التفكير السلبي تجاه المستقبل قد كان أكبر

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

أبعاد قلق المستقبل بوزن نسبي 76.3% بينما بعد النظرة السلبية للحياة كانت أقل الأبعاد بوزن نسبي 70.6%، ويعزو الباحث وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية إلى الظروف المعيشية الراهنة التي يعيشها الطلبة في الحاضر من صعوبة الحصول على الاحتياجات الأساسية كالطعام والماء وتوفر أدنى مقومات الحياة، ناهيك عن المعاناة من القصف والنزوح والتشرد في ظروف في غاية التعقيد؛ مما يعنى أن الحاضر الذي يعيشه الطلبة سيء للغاية فالظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية معقدة للغاية. كما يعزي الباحث أن بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل كان أكبر أبعاد قلق المستقبل بوزن نسبي 76.3% إلى الواقع التعليمي المؤلم الذي يعايشه الطلبة ويدفعهم للتفكير السلبي نحو مستقبلهم الدراسي فالحياة الدراسية تعطلت في محافظات غزة، والمدارس دمرت وتوقف الالتحاق الجامعات والمعابر مغلقة؛ مما يحول دون استكمال الطلبة دراستهم بالخارج. إن مثل هذه التحديات الأكاديمية تعد تربة خصبة للتفكير السلبي نحو المستقبل. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أبو بكر وعلاونة، 2022) التي توصلت إلى أن مستوى قلق المستقبل متوسط وتختلف مع نتائج دراسة كل من المالكي ومرزوق (2024) وعريشي(2022) التي أظهرت أن مستوى قلق المستقبل كان (منخفض)، كما تختلف مع نتائج دراسة كل من البياضة (2024)، ودراسة مفتاح(2021) التي أظهرت أن مستوى قلق المستقبل كان مرتفعاً.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة؟ وللإجابة على ذلك السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج على النحو التالي:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

جدول رقم (4) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الحيوية الجسمية	2.243	0.442	74.8	1
الحيوية العقلية	2.200	0.474	73.3	2
الانفعالية	2.165	0.440	72.2	3
الروحية	2.165	0.453	72.2	4
الاجتماعية	2.150	0.470	71.7	5
الحيوية الذاتية	2.183	0.434	72.8	

الوزن النسبي = المتوسط الحسابي/3×100

يتبين من الجدول رقم (4) أن متوسط الحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة قد بلغ 2.183 من أجمالي 3 بوزن نسبي 72.8%، مما يشير إلى أن مستوى الحيوية الذاتية متوسط، كما يتبين أن بعد الحيوية الجسمية كان أكبر أبعاد الحيوية الذاتية بوزن نسبي 74.8%، بينما بعد الاجتماعية كان أقل أبعاد الحيوية الذاتية بوزن نسبي 71.7%. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى الظروف الاستثنائية والمعقدة التي يعيشها الطلبة في ظل الحرب حيث يفتقد الطلبة الحياة الطبيعية والإنسانية، فالظروف السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والمعاناة المستمرة من القصف والقتل والتدمير والنزوح أسهم في حرمانهم من الحماسة والطاقة والحيوية والنشاط والدافعية رغم أنهم في مرحلة عمرية من المفترض أنها تتسم بالطاقة، والحيوية، والنشاط، والحماسة. كما يفسر الباحث حصول بعد الحيوية الاجتماعية أنه أقل أبعاد الحيوية الذاتية فهذه النتيجة أيضًا منطقية فظروف الحرب القاسية والكارثية التي أثرت على العلاقات الاجتماعية نظرًا لصعوبة المواصلات بل وانعدامها في حالات كثيرة للوصول إلى الأماكن للزيارات والتواصل وعبء التنقل المادي والنفسي، كذلك تردي الأوضاع الأمنية والخوف من الخروج من أماكن تواجدهم ، والانشغال المستمر في تلبية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

الاحتياجات الأساسية للأسرة التي أثقلت الحرب جميع أفراد الأسرة من أجل تلبية أدنى مستوياتها؛ مما يعني عدم وجود متسع للتواصل الاجتماعي والعلاقات مع الآخرين.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية في ظل الحرب على غزة؟ وللإجابة على ذلك السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين المتغيرات، والنتائج موضحة بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يوضح معاملات الارتباط بين قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية

	الحيوية الذاتية	
البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	-.703(**)	0.000
النظرة السلبية للحياة	-.892(**)	0.000
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	-.867(**)	0.000
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	-.911(**)	0.000
المظاهر الجسمية	-.863(**)	0.000
القلق المستقبل	-.964(**)	0.000

دالة عند 1% ***دالة عند5%**

يتبين من الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط بين قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية قد كان سالبا وبمستوى دلالة أقل من 0.05، مما يشير لوجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة الجنوبية ويعزو الباحث تلك النتيجة إلي أن هذا يعني أن ارتفاع قلق المستقبل يرتبط بانخفاض مستوى الحيوية الذاتية والعكس صحيح. وهذه النتيجة منطقية في ضوء ماهية قلق المستقبل حيث يشير إلى التوتر والخوف والتوجس والسلبية والغضب وتردي الحالة النفسية والإحباط والتشاؤم والعجز والوحدة والعزلة والافتقار إلى المرونة والفشل في تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات والأفكار

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

التلقائية والتفسيرات الخاطئة للأحداث وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل والشعور بعدم الأمان والشعور بعدم الانتماء وعدم تقبل الواقع، والحديث الذاتي والأفكار الانهزامية وتدني تقدير الذات والغضب وهذه الخصائص تتعارض مع طبيعة الحيوية الذاتية التي تعني الطاقة النابعة منذ الذات وانشاط والحماسة والدافعية الطموح والأهداف الواقعية والشعور بالكفاءة، والتفاؤل، والمثابرة، والطاقة الإيجابية، والإقدام على الجديد دون خوف والمثابرة والشغف والاهتمام والإصرار والقدرة على التعامل مع التوتر التحديات الدراسية بكفاءة والاقتدار.

نتائج السؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة الجنوبية تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكر إناث) ؟

وللإجابة على ذلك **السؤال** تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات المستقلة، والنتائج موضحة بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار t-test للتعرف على الفروق في متوسط قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة الجنوبية تبعا إلى النوع الاجتماعي (ذكور إناث).

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	ذكر	88	92.750	18.797	-0.776	0.439
	أنثى	88	94.921	18.284		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 174عند مستوى دلالة 0.05 =1.96

يتبين من الجدول رقم (6) أن مستوى الدلالة للفروق في متوسط الدرجة الكلية قلق المستقبل والحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية قد كان أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية)؛ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للجنس. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى تشابه الضغوط النفسية والبيئية المرتبطة بالمستقبل الأكاديمي والمهني والاجتماعي،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

فالتحديات الأكاديمية وتدمير المدارس وتوقف الحياة الدراسية وغياب الأمن والأمان والقصف المتواصل والنزوح المتكرر والتجويع والدمار الشامل يعايشها كلا الجنسين؛ مما يعني قلق المستقبل لكلا الجنسين أمر طبيعي لدى الطلبة بغض النظر عن جنسهم ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Alhalalmeh, 2023) وأمعوش (2023) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في متغير قلق المستقبل ، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عثمان (2024) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل بين الذكور والإناث. كما تختلف مع نتائج دراسة (Çelen, &Ersanli, 2022) ودراسة (جاد الرب وآخرون ،2022)، الخطاف (2021) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث.

نتائج السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة الجنوبية تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور إناث)؟ وللإجابة على ذلك **السؤال** تم استخدام اختبار t–test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات المستقلة، والنتائج موضحة بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار t–test للتعرف على الفروق في متوسط الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا إلى النوع الاجتماعي (ذكر إناث).

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الحيوية الذاتية	ذكر	88	2.202	0.421	0.588	0.557
	أنثى	88	2.164	0.448		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 174عند مستوى دلالة 0.05 =1.96

يتبين من الجدول رقم (7) أن مستوى الدلالة للفروق في متوسط الدرجة الكلية الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية قد كان أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية)؛ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

متوسط الحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للجنس. ويعزو الباحث عدم وجود فروق في متوسط الحيوية الذاتية بين طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث إلى تشابه الظروف الحياتية المعقدة والعوامل البيئية، والاجتماعية، والنفسية والسياسية التي يعيشها كلا الجنسين في الحرب التي أثرت على الحماس والشغف والنشاط، والطاقة؛ مما يدل على تشابه مستويات الحيوية الذاتية بين الجنسين.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل شريف (2024)، وعرفه (2022) التي لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الحيوية الذاتية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. إعداد وتنفيذ برامج إرشادية لخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال مؤسسات المجتمع المدني لخدمات الصحة النفسية والإرشادية.
2. إعداد وتنفيذ برامج إرشادية لتحسين الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية لرعايتهم نفسياً.

المراجع العربية والأجنبية:

أبو غيث، براء أيمن، والمومني، عبد اللطيف عبد الكريم. (2024). المقدرة التنبؤية للحيوية الذاتية والدعم الاجتماعي في الاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة التربوية الأردنية.

أمعوش، سيلية. (2023). الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو. مجلة المعيار.

البيايضة، ربيع غالب أحمد. (2024). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية القصر. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

توفيق، رحاب محمد، البنا، عادل السعيد إبراهيم، وطاحون، رحاب سمير. (2023). دافعية الإنجاز والضغوط النفسية كمنبئات بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية.

الخطاف، نهي سليمان (2021). قلق المستقبل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في بريدة (راسة مسحية) مجلة العلوم التربوية الاجتماعية.

السبعاوي، فضيلة (2008). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، مجلة التربية والعلم جامعة الموصل.

شريف، سهيلة عبد البديع سعيد. (2024). الإسهام النسبي للحيوية الذاتية والشعور بالتماسك والتوجه نحو المستقبل في النهوض الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة التربية.

صميدة، أسماء مصطفى عبد الله، محمد، أحمد علي بديوي، وفراج، وهمان همام السيد. (2024). علاقة الحيوية الذاتية بالغصب في ضوء متغيري النوع والتخصص لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية.

الطخيس، ابراهيم سعد (2014) فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير، جامعة الملك عبد العزيز، قسم علم لنفس التربوي والإرشاد المملكة العربية السعودية.

عثمان، حسناء محمود حسين. (2024). التفكير الإيجابي كمتغير وسيط في العلاقة بين الذكاء الروحي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية.

عرفة، نورا محمد. (2021). الحيوية الذاتية واليقظة العقلية وعلاقتهما بتقدير الجسم لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي.

عريشي، هديل بنت يحي بن أحمد، وسلام، إخلاص بنت عبد الرقيب. (2022). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

عزب، حسام الدين محمود (2014) دراسة تنبؤية للجوانب النفسية والاجتماعية ذات العلاقة بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية – عين شمس – مصر.

الغشيم، فضة ثامر، والمري، سلوى بنت فهاد حماد. (2023). الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة.

فرج، محمود إبراهيم عبد العزيز، وافي، سمية محمد مختار، وأحمد، منى حسن صالح. (2023). الحيوية الذاتية وعلاقتها ببعض أبعاد مهارات فعالية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية.

قير، زينب محمود (2005). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

المشيخي، غالب (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.

المصري، فاطمة الزهراء محمد (2020). الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة سيكومترية إكلينيكية، المجلة المصة للدراسات النفسية.

مفتاح، رقية العجيلي صالح. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة إتمام مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة ترهونة. مجلة جامعة الزيتونة.

Alhalalmeh, S. T. (2023). Self-esteem and its relationship to future anxiety among Jordanian secondary school students. *Humanities & Natural Sciences Journal*.

Al-Khalfan, F. K. A., & Haron, Z. B. (2025). The relationship between school dropout and future anxiety among preparatory students in Qatar. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences.

Çelen, E., &Ersanli, E. (2022). Examination Of The Effects On The Future Anxiety Of Secondary Students In Terms Of Various

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/09/20 تم القبول في: 2025/10/15 تم النشر في : 2025/10/16

Variables International Journal of Progressive Sciences and Technologies (IJPSAT). Vol. 36 No. 1 December 2022.

Özdoğan, A. Çağlar. (2023). Mediating role of academic grit and subjective vitality in the relationship between school belongingness and school satisfaction among middle school students who migrated after an earthquake. Journal of Happiness and Health .

Ryan, R. M., & Frederick, C. (1997). On energy, personality, and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of wellbeing. *Journal of personality*.

Yazici, Ö. F. &Somoğlu, M. B. (2021). A Study on Vitality and Happiness Levels of Sports High School Students. Journal of Educational Issues.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع